

تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

لِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ الْأَسْتَاذِ الْجَلِيلِ الشَّيْخِ مَحْمُودِ شَلْتُوتِ

سُورَةِ الْبَقَرَةِ

لَيْسَ الْبِيرُ أَنْ تُولُّوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِيرَ مَنْذَرًا مَنَافِيًا وَالْأَيُّومَ الْآخِرَةَ وَالْمَلَكَةَ وَالْكِتَابَ وَالذَّبَّابِينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّالِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتَقِينَ بَعْدَ بُعْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا فِي الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبِئْسَ الْأَوْلِيَاءُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ .

تقع هذه الآية الكريمة من سورة البقرة في مكان هو واسطة عقد ينتظم هَدَفَ فِيهَا، تصور لنا حَبَّاتٍ أَحَدٌ جَانِبِهِ تَوَجُّهُ الدَّعْوَاةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سِيَاقٍ يَبْدَأُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: " يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّا فَا رَهْبُونَ وَأَمَّنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا مَعَكُمْ لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرِينَ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا، وَ إِيَّا فَاتَّقُونَ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا حَمَعَ الرَّاكِعِينَ" ثُمَّ تَأْخُذُ فِي تَذْكَيرِهِمْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى أَسْلَافِهِمْ فَتَذْكَرُهُمْ بِالْإِنْجَاءِ مِنْ